



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرعد
عليه صاب

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



رَوَافِقُ الْوَجْدِ فِي الْبِلَاحَةِ

السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دقائق التوحيد في نهج البلاغة

كاتب:

السيد محمد تقي الحكيم

نشرت في الطباعة:

موسسة نهج البلاغة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
7	دقائق التوحيد في نهج البلاغة
7	هوية الكتاب
7	اشارة
11	المقدمة
13	قصور العقول و الحواس عن ادراكه سبحانه و تعالى
19	قصور المقال عن بلوغ مدحه
20	فطرة العقول على معرفته سبحانه و تعالى
21	الاقتصار على ما في الكتاب و السنة و ذم التعمق في كنه ذاته تعالى
22	ما يمتنع عليه تعالى ذاتاً و صفةً
26	نصيب العقل في التعبير عنه تعالى
30	وجوده تبارك و تعالى
35	احديته سبحانه و تعالى
36	و احديته سبحانه و تعالى في الذات
37	و احديته سبحانه في الفعل و نفى المادة القديمة
41	احاطته سبحانه على ما سواه و علمه بالجزئيات
47	قهاريته و خضوع كل شيء له سبحانه
51	ازليته تعالى و ابديته
54	تباينه سبحانه مع خلقه
58	الاستدلال على تباينه سبحانه مع خلقه
59	مجمل القول في صفاته تعالى
61	اصول صفاته سبحانه
64	عدم استكماله بغيره سبحانه

دقائق التوحيد في نهج البلاغة

هوية الكتاب

الكتاب: دقائق التوحيد في نهج البلاغة

المؤلف: السيد محمد تقي الحكيم

الناشر: قسم العلاقات العامة في مؤسسة نهج البلاغة

الطبعة: الأولى 1412هـ. ق

عدد النسخ: 5000 نسخة

ص: 1

إشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بنياد نهج البلاغة

ص: 2

الكتاب: دقائق التوحيد في نهج البلاغة

المؤلف: السيد محمد تقي الحكيم

الناشر: قسم العلاقات العامة في مؤسسة نهج البلاغة

الطبعة: الأولى 1412هـ. ق

عدد النسخ: 5000 نسخة

ص: 4

المقدمة

هذه قيسات مشرقة من كلمات مولانا علي بن أبي طالب (عليه السلام) في التوحيد انتخبها من كتاب «نهج البلاغة» بعد أن طالعها ودرستها دراسة موكدة وكلها تشير إلى دقائق لم يشر إليها أحد قبله وإلى حقائق لم يصل إليها ذو فطنة غيره ينبغي أن ينظر إليها بنظر الإمعان والتدقيق ويلتفت إليها على وجه التمحيص والتحقيق. وبعد التأمل قسمت موضوعاتها إلى عشرين عنوانا. وتحت كل عنوان عبارات مرتبطة بهذا العنوان وبعد اتمام العبارة المنظورة وضعت رقما يشير إلى رقم معادل له في هامش الصفحة مبينا موضع تلك العبارة بصورتين:

الصورة الأولى للصفحة برمز «ص» و الصورة الثانية للخطبة برمز «خ» كما أشرت إلى الكتاب برمز «ك» و رقم الكلمة من الكلمات القصار برمز «ق».

ص: 5

كما توجد جملات أو كلمات ذكرناها في موضعين أو أكثر من الكتاب وفق ما يلائم الموضوع. و طبقت هذا الكتاب مع «نهج البلاغة» طبعة بيروت سنة 1387 هـ ق / 1967م باشراف وتصحيح الدكتور صبحي الصالح متنا و تسلسل الصفحات و كذلك أرقام الخطب و الكتب و الكلمات القصار.

وقد دونت هذا المصنف بمشهد مولانا علي (عليه السلام) في النجف الأشرف سنة 1370 و 1371 هـ ق.

و اخيراً تيسر لي نشره و عرضه على اخواني المؤمنين لا سيما طلبة الجامعات و ذلك لأن برامجهم الدراسية تتضمن دروس أصول العقائد و المعارف الإسلامية و لكي يتسنى لهؤلاء الأعضاء الاستفادة من هذه الدرر المنثورة و الكلمات القيمة المذكورة في هذا الدرس و كما يعرف الجميع أنه لا كلام أعلى من كلام الإمام علي (عليه السلام) في التوحيد و لا مقال في معرفة الباري عز وجل أعلى من مقاله (عليه السلام). و في الختام أسأل الله تعالى أن يوفق كل سالك سبيل الإيمان بالله تعالى للاستفاضة من هذا البحر الزاخر (نهج البلاغة) في شتى النواحي و المجالات إنه قريب مجيب الدعوات.

السيد محمد تقي الحكيم

1410 هـ ق

1368 هـ ش

ص: 6

قصور العقول و الحواس عن ادراكه سبحانه و تعالى

الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بَعْدُ الْهَمَمِ وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ (1).

وَ امْتَنَعَ عَلَى عَيْنِ الْبَصِيرِ، فَلَا عَيْنٌ مِّنْ لَّمْ يَرَهُ تُنْكِرُهُ وَلَا قَلْبٌ مِّنْ أَثْبَتَهُ يُبْصِرُهُ (2)

لَمْ يُطَّلِعِ الْعُقُولَ عَلَى تَحْدِيدِ صِفَتِهِ، وَ لَمْ يَحْجُبْهَا عَنْ وَاجِبِ مَعْرِفَتِهِ (3)

لَا تَقَعُ الْأَوْهَامُ لَهُ عَلَى صِفَةٍ، وَلَا تُعْقَدُ الْقُلُوبُ مِنْهُ عَلَى كَيْفِيَّةٍ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَبْصَارُ وَالْقُلُوبُ (4).

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ (5).

وَ الرَّادِعُ أَنَّاسِي الْأَبْصَارِ عَنْ أَنْ تَنَالَهُ أَوْ تُدْرِكَهُ (6)

ص: 7

1- ص 39. خ 1

2- ص 87. خ 49

3- ص 88. خ 49

4- ص 115. خ 85

5- ص 122. خ 90

6- ص 124. خ 91

هُوَ الْقَادِرُ الَّذِي إِذَا ارْتَمَتِ الْأَوْهَامُ لِتُدْرِكَ مُنْقَطِعَ قُدْرَتِهِ وَ حَاوَلَ الْفِكْرُ الْمُبْرَأَ مِنْ [خَطَرِ] خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ فِي عَمِيقَاتِ غُيُوبِ
مَلَكُوتِهِ وَ تَوَلَّهَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ لِتَجْرِيَ فِي كَيْفِيَّةِ صِدْقَاتِهِ وَ عَمَصَتْ مَدَاخِلَ الْعُقُولِ فِي حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ لِتَتَاوَلَ عِلْمُ ذَاتِهِ، رَدَعَهَا وَ هِيَ
تَجُوبُ مَهَاوِي سُدْفِ الْغُيُوبِ مُتَخَلِّصَةً إِلَيْهِ - سُدْبِحَانَهُ - فَ رَجَعَتْ إِذْ جُبِهَتْ مُعْتَرِفَةً بِأَنَّهُ لَا يَنَالُ بِجُورِ الْإِعْتِسَافِ كُنْهُ مَعْرِفَتِهِ وَ لَا تَخْطُرُ بِبَالٍ
أُولَى الرُّوِيَّاتِ خَاطِرَةٌ مِنْ تَقْدِيرِ جَلَالِ عَزَّتِهِ (1)

وَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ تَنَاهَ فِي الْعُقُولِ فَتَكُونَ فِي مَهَبِّ فِكْرِهَا مُكَيِّمًا وَ لَا فِي رُوِيَّاتِ خَوَاطِرِهَا فَتَكُونَ مَحْدُودًا مُصْرَفًا. (2)

بَلْ نَفَذَهُمْ عِلْمُهُ وَ أَحْصَاهُمْ عِدْدُهُ وَ وَسِعَهُمْ عَدْلُهُ وَ عَمَّرَهُمْ فَضْلُهُ مَعَ تَقْصِيرِهِمْ عَنْ كُنْهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ (3)

فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بَعْدُ الْهَمَمُ وَ لَا يَنَالُهُ حَدْسُ الْفِطَنِ (4)

لَمْ تَرَكَ الْعُيُونَ فَتُخْبِرَ عَنْكَ، بَلْ كُنْتَ قَبْلَ الْوَاصِفِينَ مِنْ

ص: 8

1- ص 125. خ 91

2- ص 127. خ 91

3- ص 135. خ 91

4- ص 138. خ 94

كَيْفَ يَصِفُ إِلَهَهُ مَنْ يَعْجَزُ عَنِ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ (2)

لَا تَسْتَلِمُهُ الْمَشَاعِرُ وَلَا تَحْجُبُهُ السَّوَاتِرُ، لِافْتِرَاقِ الصَّانِعِ وَالْمَصْنُوعِ وَالْحَادِّ وَالْمَحْدُودِ وَالرَّبِّ وَالْمَرْبُوبِ (3)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْحَسَ رَتِّ الْأَوْصَافِ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَرَدَعَتْ عَظَمَتُهُ الْعُقُولَ، فَلَمْ تَجِدْ مَسَافاً إِلَى بُلُوغِ غَايَةِ مَلَكَوْتِهِ. هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، أَحَقُّ وَأَبِينُ مِمَّا تَرَى الْعُيُونُ؛ لَمْ تَبْلُغْهُ الْعُقُولُ بِتَحْدِيدٍ فَيَكُونَ مُشَبَّهًا، وَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ بِتَقْدِيرٍ فَيَكُونَ مُمَثَّلًا. (4)

فَلَسْنَا نَعْلَمُ كُنْهَ عَظَمَتِكَ، إِلَّا أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ «حَيٌّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ».

لَمْ يَنْتَهِ إِلَيْكَ نَظْرٌ وَلَمْ يُدْرِكْكَ بَصَرٌ، أَدْرَكَتِ الْأَبْصَارَ وَأَحْصَيْتِ الْأَعْمَالَ وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ؛ وَمَا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ وَنَعَجَبُ لَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ وَنَصِيفُهُ مِنْ عَظِيمِ سُدِّ لَطَانِكَ، وَمَا تَغَيَّبَ عَنَّا مِنْهُ وَقَصَدَتْ أَبْصَارُنَا عَنْهُ وَانْتَهَتْ عُقُولُنَا دُونَهُ وَحَالَتْ سُدُّ تَوْرِ الْغُيُوبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ أَعْظَمُ؛ فَمَنْ فَرَّغَ قَلْبَهُ وَأَعْمَلَ فِكْرَهُ، لِيَعْلَمَ كَيْفَ

ص: 9

1- ص 158. خ 109

2- ص 167. خ 112

3- ص 212. خ 152

4- ص 216. خ 155

أَقَمْتَ عَرْشَكَ وَكَيْفَ ذَرَأْتَ خَلْقَكَ وَكَيْفَ عَلَّقْتَ فِي السَّمَاوَاتِ وَكَيْفَ مَدَدْتَ عَلَى مَوْرِ الْمَاءِ أَرْضَكَ، رَجَعَ طَرْفُهُ حَسِيراً وَعَقْلُهُ مَبْهُوراً وَسَمْعُهُ وَالْهَاءُ وَفِكْرُهُ حَائِراً. (1)

لَا تُقَدِّرُهُ الْأَوْهَامُ بِالْحُدُودِ وَالْحَرَكَاتِ وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْأَدْوَاتِ. (2)

هَيْهَاتَ، إِنَّ مَنْ يَعْجِزُ عَنْ صِفَاتِ ذِي الْهَيْئَةِ وَالْأَدْوَاتِ فَهُوَ عَنْ صِفَاتِ خَالِقِهِ أَعْجِزُ وَمَنْ تَنَاوَلَهُ بِالْحُدُودِ الْمَخْلُوقِينَ أَبْعَدُ. (3)

فَسَبَّحَانَ الَّذِي بَهَرَ الْعُقُولَ عَنْ وَصْفِ خَلْقِ جَلَّالَهُ لِلْعُيُونِ، فَأَذْرَكَتُهُ مَحْدُوداً مُكَوَّنًا وَمَوْلَافاً مُلَوَّنًا، وَأَعْجَزَ الْأَلْسُنَ عَنْ تَلْخِيصِ صِدْقَتِهِ وَقَعَدَ بِهَا عَنْ تَأْدِيَةِ نَعْتِهِ. (4)

وَلَا يَحْوِيهِ مَكَانٌ وَلَا يَصِفُهُ لِسَانٌ. (5)

لَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ وَكَيْفَ تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ. (6)

ص: 10

1- ص 225. خ 160

2- ص 232. خ 163

3- ص 234. خ 163

4- ص 238. خ 165

5- ص 256. خ 178

6- ص 258. خ 179

لَا يُدْرِكُ بِوَهْمٍ وَلَا يُقَدَّرُ بِفَهْمٍ وَلَا يَشُدُّ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، وَلَا يَنْظُرُ بِعَيْنٍ وَلَا يُحَدِّدُ بِأَيْنٍ وَلَا يُوصَفُ بِالْأَزْوَاجِ وَلَا يَخْلُقُ بِعِلَاجٍ وَلَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ. (1)

بَلْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَيُّهَا الْمُتَكَلِّفُ لِيُوصَفِ رَبِّكَ فَصِيفِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجُنُودَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فِي حُجْرَاتِ الْقُدْسِ مُرْجِحِينَ مُتَوَلِّهَةً عُقُولَهُمْ أَنْ يَحْدُوا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، فَإِنَّمَا يُدْرِكُ بِالصِّفَاتِ ذَوُو الْهَيْئَاتِ وَالْأَدْوَاتِ وَمَنْ يَنْقُصِي إِذَا بَلَغَ أَمَدَ حَدِّهِ بِالْفَنَاءِ؛ فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَصَاءَ بُنُورِهِ كُلِّ ظَلَامٍ وَأَظْلَمَ بِظُلْمَتِهِ كُلِّ نُورٍ. (2)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الشُّوَاهِدُ وَلَا تَحْوِيهِ الْمَشَاهِدُ وَلَا تَرَاهُ النَّوَاطِرُ وَلَا تَحْجُبُهُ السَّوَاتِرُ (3)

تَتَلَقَّاهُ الْأَذْهَانُ لَا بِمُشَاعَرَةٍ وَتَشْهَدُ لَهُ الْمَرَائِي لَا بِمُحَاصِرَةٍ. لَمْ تُحِطْ بِهِ الْأَوْهَامُ بَلْ تَجَلَّى لَهَا بِهَا وَبِهَا ائْتَمَعَ مِنْهَا وَإِلَيْهَا حَاكَمَهَا. (4)

مَا وَحَدَّهُ مِنْ كَيْفَةٍ وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مِنْ مَثَلِهِ وَلَا إِيَّاهُ عَنَى مِنْ شَبَّهٍ وَلَا صَمَدَهُ مَنْ أَسَارَ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ (5)

ص: 11

1- ص 262. خ 182

2- ص 262. خ 182

3- ص 269. خ 185

4- ص 269. خ 185

5- ص 272. خ 186

لَا يُشْمَلُ بِحَدِّ وَلَا يُحْسَبُ بَعْدَ وَإِنَّمَا تَحُدُّ الْأَدْوَاتُ أَنْفُسَهَا وَتُشِيرُ الْأَلَاتُ إِلَى نَظَائِرِهَا(1)

بِهَا؛ تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ وَبِهَا امْتَنَعَ عَنِ نَظَرِ الْعُيُونِ(2)

لَا تَتَالَهُ الْأَوْهَامُ فَتَقْدِرُهُ وَلَا تَتَوَهَّمُهُ الْفِطْنُ فَتُصَوِّرُهُ وَلَا تُدْرِكُهُ الْحَوَاسُّ فَتُحَسِّسُهُ وَلَا تَلْمِسُهُ الْأَيْدِي فَتَمَسَّهُ(3)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ آثَارِ سِدِّ لُطَائِنِهِ وَجَلَالَ كِبَرِيَّائِهِ مَا حَيَّرَ مُقَلَّ الْعُقُولِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ، وَرَدَعَ خَطَرَاتِ هَمَاهِمِ النَّفُوسِ عَنْ عِرْفَانِ كُنْهِ صِفَتِهِ(4)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ عَنِ شَبِّهِ الْمَخْدُوقِينَ، الْغَالِبِ لِمَقْدَالِ الْوَاصِدِينَ، الظَّاهِرِ بِعَجَائِبِ تَدْبِيرِهِ لِلنَّاطِرِينَ، وَالْبَاطِنِ بِجَلَالِ عِزَّتِهِ عَنِ فِكْرِ الْمُتَوَهِّمِينَ(5)

عَظُمَ عَنْ أَنْ تَنْبُتَ رُبُوبِيَّتُهُ بِإِحَاطَةِ قَلْبٍ أَوْ بَصَرٍ(6)

التَّوْحِيدُ إِلَّا تَتَوَهَّمُهُ، وَالْعَدْلُ إِلَّا تَتَّهَمُهُ(7)

ص: 12

1- ص 273. خ 186

2- ص 273. خ 186

3- ص 274. خ 186

4- ص 308. خ 195

5- ص 329. خ 213

6- ص 396. ك 31

7- ص 558. ق 470

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَلَا يُحْصِي نِعْمَاءَهُ الْعَادُونَ وَلَا يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ. (1)

ص: 13

1- ص 39. 1

فطرة العقول على معرفته سبحانه و تعالى

فَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولَهُ وَاتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ لِيَسْأَلُوا عَنْهُمْ مِثْلَ مَا أَفْطَرْتَهُ وَيَذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِي وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ وَيُشِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ. (1)

إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: الْإِيمَانُ بِهِ وَرَسُولِهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ. (2)

ص: 14

1- ص 43. خ 1

2- ص 163. خ 110

الاقتصار على ما في الكتاب و السنة و ذم التعمق في كنه ذاته تعالى

الْيَمِينُ وَالشَّمَالُ مَضَلَّةٌ، وَالطَّرِيقُ الْوَسْطَى هِيَ الْجَادَّةُ(1)، عَلَيْهَا بَاقِي الْكِتَابِ وَأَثَارُ النَّبُوَّةِ، وَمِنْهَا مَنْفَذُ السُّنَّةِ، وَإِلَيْهَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ. (1)

فَانظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِدْقٍ فَاتْتَمَّ بِهِ وَاسْتَضَى بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَرَضُهُ
وَلَا فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) وَأُيُومَةِ الْهُدَى أَثَرُهُ فَكُلَّ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّاسِخِينَ
فِي الْعِلْمِ هُمْ الَّذِينَ أَعَدَّاهُمْ عَنِ افْتِحَامِ السُّدَدِ الْمَصْدَرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ الْإِفْرَازِ بِجُمْلَةٍ مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ، فَمَدَحَ اللَّهُ
تَعَالَى اعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنْ تَنَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا وَسَمَى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيمَا لَمْ يُكَلِّفَهُمُ الْبَحْثَ عَنْ كُنْهِهِ رُسُخًا. فَاقْتَصِرْ عَلَى ذَلِكَ وَ
لَا تُقَدِّرْ عَظَمَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ فَتَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ. (2)

ص: 15

1- ص 58. خ 16

2- ص 125. خ 91

لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ، وَلَا يُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ المَصْنُوعِينَ، وَلَا يَحُدُّوهُ بِالْأَمَاكِينِ، وَلَا يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنَّظَائِرِ (1).

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ تَسْبِقْ لَهُ حَالٌ حَالًا، فَيَكُونُ أَوَّلًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِرًا وَيَكُونُ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِنًا (2)

لَمْ يَحْلُلْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالُ هُوَ [فِيهَا] كَائِنٌ وَ لَمْ يَنَأَ عَنْهَا فَيُقَالِ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ (3).

مَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَيَخْتَلِفُ مِنْهُ الْحَالُ، وَلَا كَانَ فِي مَكَانٍ فَيَجُوزُ عَلَيْهِ الْإِنْتِقَالُ (4).

كَذَّبَ الْعَادِلُونَ بِكَ إِذْ سَبَّهوكَ بِأَصْنَامِهِمْ وَ نَحَلوكَ حِلْيَةَ المَخْلُوقِينَ بِأَوْهَامِهِمْ وَ جَزَّءوكَ تَجْزِئَةَ المَجَسَّمَاتِ بِخَوَاطِرِهِمْ وَ قَدَّروكَ

ص: 16

1- ص 41. خ 1

2- ص 96. خ 65

3- ص 96. خ 65

4- ص 124. 91

عَلَى الْخَلْقَةِ الْمُخْتَلَفَةِ الْقَوَى بِقَرَائِحِ عُقُولِهِمْ (1)

تَعَالَى عَمَّا يَنْحَلُّهُ الْمُحَدِّدُونَ مِنْ صِفَاتِ الْأَقْدَارِ وَنِهَايَاتِ الْأَقْطَارِ وَتَأَثُّلِ الْمَسَاكِينِ وَتَمَكُّنِ الْأَمَاكِينِ فَالْحَدَّ لِخَلْقِهِ مَضْرُوبٌ وَإِلَى غَيْرِهِ مَنَسُوبٌ (2)

لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ، وَلَا يُعَيِّرُهُ زَمَانٌ، وَلَا يَحْوِيهِ مَكَانٌ، وَلَا يَصِفُهُ لِسَانٌ (3)

قَرِيبٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرِ مُلَابِسٍ، بَعِيدٌ مِنْهَا غَيْرِ مُبَايِنٍ. مُتَكَلِّمٌ لَا بِرَوِيَّةٍ، مُرِيدٌ لَا بِبِهْمَةٍ، صَانِعٌ لَا بِجَارِحَةٍ. لَطِيفٌ لَا يُوصَفُ بِالْخَفَاءِ، كَبِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْجَفَاءِ، بَصِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْحَاسَةِ، رَحِيمٌ لَا يُوصَفُ بِالرَّقَّةِ (4)

لَمْ يُؤَلَّدْ سُبْحَانَهُ فَيَكُونَ فِي الْعِزِّ مُشَارِكاً، وَلَمْ يَلِدْ فَيَكُونَ مَوْرُوثاً هَالِكاً. وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ وَقْتُ وَلَا زَمَانٌ، وَلَمْ يَتَعَاوَرَهُ زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ (5)

لَيْسَ بِذِي كِبَرٍ اِمْتَدَّتْ بِهِ النَّهَائِيَّاتُ فَكَبَّرَتْهُ تَجْسِيماً، وَلَا بِذِي عِظَمٍ تَنَاهَتْ بِهِ الْأَعْيَاطُ فَعَظَّمَتْهُ تَجْسِيداً، بَلْ كَبُرَ شَأْنُهُ وَعَظُمَ

ص: 17

1- ص 126. خ 91

2- ص 233. خ 163

3- ص 256. خ 178

4- ص 258. خ 179

5- ص 260. خ 182

وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالْحَرَكَةُ وَكَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ وَيَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ أَبْدَاهُ وَيَحْدُثُ فِيهِ مَا هُوَ أَحْدَثُهُ، إِذَا لَتَفَاوَتَتْ ذَاتُهُ وَلَتَجَزَّأَ كُنْهُهُ وَلَا مُتَنَعَ مِنَ الْأَزْلِ مَعْنَاهُ، وَ لَكَانَ لَهُ وَرَاءَ إِذْ وَجَدَ لَهُ أَمَامٌ وَلَا لَتَمَسَ التَّمَامَ إِذْ لَزِمَهُ التَّقْصَانُ وَإِذَا لَقَامَتْ آيَةُ الْمَصَدِّ نُوْعٌ فِيهِ وَ لَتَحَوَّلَ دَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَدْلُولًا عَلَيْهِ وَ خَرَجَ بِسُلْطَانِ الْإِمْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُؤَثَّرَ فِيهِ مَا يُؤَثَّرُ فِي غَيْرِهِ، الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْأَفُولُ. لَمْ يَلِدْ فَيَكُونَ مَوْلُودًا وَ لَمْ يُولَدْ فَيَصِيرَ مَحْدُودًا، جَلَّ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ وَ طَهَّرَ عَنِ مُلَامَسَةِ النَّسَاءِ. (2)

وَلَا يَتَغَيَّرُ بِحَالٍ وَلَا يَتَبَدَّلُ فِي الْأَحْوَالِ وَلَا تُبْلِيهِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ وَلَا يُغَيِّرُهُ الصَّبِيَاءُ وَالظَّلَامُ (3)

وَلَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَحْوِيهِ فَتَقِلُّهُ أَوْ تُهْوِيهِ أَوْ أَنَّ شَيْئًا يَحْمِلُهُ فَيَمِيلُهُ أَوْ يُعَدِّلُهُ (4)

لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ مِنْهَا طَلَبَهُ وَلَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ فَيَغْلِبُهُ وَلَا يَقْوَتُهُ السَّرِيعُ مِنْهَا فَيَسْبِقُهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذِي مَالٍ فَيَرْزُقُهُ، خَضَعَتِ الْأَشْيَاءُ

ص: 18

1- ص 269. خ 185

2- ص 273. خ 186

3- ص 274. خ 186

4- ص 274. خ 186

•
لَهُ وَذَلَّتْ مُسْتَكِينَةً لِعَظَمَتِهِ، لَا تَسْتَطِيعُ الْهَرَبَ مِنْ سُلْطَانِهِ إِلَى غَيْرِهِ فَتَمْتَنِعَ مِنْ نَفْعِهِ وَضَرِّهِ، وَلَا كُفَاءَ لَهُ فَيُكَافِئُهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فَيَسَاوِيَهُ. (1)

ص: 19

1- ص 275. خ 186

الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ، وَلَا نَعْتُ مَوْجُودٌ، وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٌ، وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ (1)

فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَاهُ وَمَنْ ثَنَاهُ فَقَدْ جَزَّاهُ وَمَنْ جَزَّاهُ فَقَدْ جَهَلَهُ وَمَنْ جَهَلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّاهُ وَمَنْ حَدَّاهُ فَقَدْ عَدَّاهُ. وَمَنْ قَالَ فِيهِمْ فَقَدْ ضَمَّنَهُ وَمَنْ قَالَ عَلَامَ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ. كَائِنٌ لَا عَنْ حَدَثٍ مَوْجُودٌ لَا عَنْ عَدَمٍ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُقَارَنَةٍ وَغَيْرِ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُزَايَلَةٍ، فَاعِلٌ لَا بِمَعْنَى الْحَرَكَاتِ وَالْأَلَمَةِ بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنْظُورَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ، مُتَوَحِّدٌ إِذْ لَا سَاكِنَ يَسْتَأْنِسُ بِهِ وَلَا يَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ. (2)

سَبَقَ فِي الْعُلُوفِ فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ وَقَرَّبَ فِي الدُّنُوفِ فَلَا شَيْءَ أَقْرَبَ مِنْهُ، فَلَا اسْتِعْلَاؤُهُ بَاعْدَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَا قُرْبُهُ سَاوَاهُمْ

ص: 20

1- ص 39. خ 1

2- ص 39. خ 1

لَمْ يُوَدِّهِ خَلْقٌ مَا ابْتَدَأَ وَلَا تَدْبِيرٌ مَا ذَرَأَ وَلَا وَقَفَ بِهِ عَجْزٌ عَمَّا خَلَقَ وَلَا وَلَجَتْ عَلَيْهِ شُبُهَةٌ فِيمَا قَضَى وَقَدَّرَ بَلْ فَضَاءٌ مُتَقَنَّ وَ عِلْمٌ مُحْكَمٌ وَأَمْرٌ مُبْرَمٌ. الْمَأْمُولُ مَعَ النِّعَمِ الْمَرْهُوبُ مَعَ النَّعَمِ. (2)

لَمْ يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ كُفْلَةٌ وَلَا اعْتَرَضَتْهُ فِي حِفْظِ مَا ابْتَدَعَ مِنْ خَلْقِهِ عَارِضَةٌ وَلَا اعْتَوَرَتْهُ فِي تَنْفِيذِ الْأُمُورِ وَ تَدَابِيرِ الْمَخْلُوقِينَ مَلَالَةٌ وَلَا فِتْرَةٌ (3)

بَلَا تَأْوِيلَ عَدَدٍ وَ الْخَالِقِ لَا بِمَعْنَى حَرَكَةٍ وَ نَصَبٍ وَ السَّمِيعِ لَا بِأَدَاةٍ وَ الْبَصِيرِ لَا بِتَفْرِيقِ آلَةٍ وَ الشَّاهِدِ لَا بِمَمَاسَةٍ وَ الْبَائِنِ لَا بِتَرَاجِي مَسَافَةٍ وَ الظَّاهِرِ لَا بِرُؤْيِيَةٍ وَ الْبَاطِنِ لَا بِلَطَافَةٍ. بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْقَهْرِ لَهَا وَ الْقُدْرَةَ عَلَيْهَا وَ بَانَتِ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ بِالْخُضُوعِ لَهُ وَ الرَّجُوعِ إِلَيْهِ.

مَنْ وَصَفَهُ فَقَدْ حَدَّهُ، وَ مَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ وَ مَنْ عَدَّهُ، فَقَدْ أَبْطَلَ أَرْزَلَهُ، وَ مَنْ قَالَ «كَيْفَ» فَقَدْ اسْتَوْصَفَهُ، وَ مَنْ قَالَ «أَيْنَ» فَقَدْ حَيَّرَهُ. (4)

لَا يُقَالُ لَهُ «مَتَى» وَلَا يُضْرَبُ لَهُ أَمَدٌ «بِحَتَّى»، الظَّاهِرُ لَا

1- ص 87. خ 49

2- ص 96. خ 65

3- ص 135. خ 91

4- ص 212. خ 152

يُقَالُ مِمَّ وَ الْبَاطِنُ لَا يُقَالُ فِيهِمْ، لَا شَبْحٌ فَيَتَفَصَّى وَلَا مَحْجُوبٌ فَيُحَوَى، لَمْ يَقْرُبْ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالتَّصَاقِ وَ لَمْ يَبْعُدْ عَنْهَا بِالتَّفَرُّاقِ (1)

وَلَا يَشْغَلُهُ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، وَلَا يَنْظُرُ بَعَيْنٍ وَلَا يُحَدِّثُ بِأَيْنٍ وَلَا يُوصَفُ بِالْأَزْوَاجِ وَلَا يَخْلُقُ بِعِلَاجٍ (2)

وَاحِدٌ لَا بَعْدَ دَائِمٍ وَلَا بِأَمَدٍ وَقَائِمٌ لَا بَعَمَدٍ (3)

لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ وَلَا تَرْفُذُهُ الْأَدَوَاتُ (4)

وَلَا يُوصَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَجْزَاءِ، وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْأَعْضَاءِ، وَلَا بِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ، وَلَا بِالْغَيْرِيَّةِ وَالْأَبْعَاضِ. وَلَا يُقَالُ: لَهُ حَدٌّ وَلَا نِهَآيَةٌ، وَلَا انْقِطَاعٌ وَلَا غَايَةٌ؛ وَلَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَحْوِيهِ فَتَقْلَهُ أَوْ تُهْوِيهِ، أَوْ أَنَّ شَيْئًا يَحْمِلُهُ، فَيَمِيلُهُ أَوْ يُعَدِّلُهُ. لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ بِوَالِحٍ، وَلَا عَنْهَا بِخَارِجٍ. يُخْبِرُ لَا بِلِسَانٍ وَ لَهَوَاتٍ، وَيَسْتَمَعُ لَا بِخُرُوقٍ وَ أَدَوَاتٍ. يَقُولُ وَلَا يَلْفِظُ، وَيَحْفَظُ وَلَا يَتَحَفَّظُ، وَيُرِيدُ وَلَا يُضَدِّجُرُ. يُحِبُّ وَيَرْضَى مِنْ غَيْرِ رِقَّةٍ، وَ يُبْغِضُ وَيَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ. يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ: (كُنْ فَيَكُونُ)، لَا بِصَوْتٍ يَقْرَعُ، وَلَا بِبِنْدَاءٍ يُسْمَعُ (5)

لَا يُقَالُ كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، فَتَجْرِي عَلَيْهِ الصِّفَاتُ

ص: 22

1- ص 232. خ 13

2- ص 262. خ 182

3- ص 269. خ 185

4- ص 272. خ 186

5- ص 274. خ 186

المُحَدَّثَاتُ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَضْلٌ وَلَا لَهُ عَلَيْهَا فَضْلٌ، فَيَسْتَوِي الصَّانِعُ وَالْمَصْنُوعُ وَيَتَكَافَأُ الْمُتَبَدِّعُ وَالْبَدِيعُ (1)

لَا يَتَلَمَّهُ الْعَطَاءُ وَلَا يَنْقُصُهُ الْجِبَاءُ وَلَا يَسْتَنْفِدُهُ سَائِلٌ وَلَا يَسْتَقْصِيهِ نَائِلٌ وَلَا يَلْوِيهِ شَخْصٌ عَنْ شَخْصٍ وَلَا يُلْهِمُهُ صَوْتٌ عَنْ صَوْتٍ وَلَا تَحْجُزُهُ هَيْبَةٌ عَنْ سَلْبٍ وَلَا يَشْغَلُهُ غَضَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ وَلَا تُؤْلِيهِ رَحْمَةٌ عَنْ عِقَابٍ وَلَا يُجِنُّهُ الْبُطُونُ عَنِ الظُّهُورِ وَلَا يَقْطَعُهُ الظُّهُورُ عَنِ الْبُطُونِ. قَرَّبَ فَنَائِي وَعَلَا فِدَانَا وَظَهَرَ فَبَطْنِ وَبَطْنِ فَعَلَنَ وَدَانَ وَلَمْ يُدْنِ. (2)

ص: 23

1- ص 274. خ 186

2- ص 309. خ 195

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ حَفِيَّاتِ الْأُمُورِ وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ أَعْلَامُ الظُّهُورِ (1)

فَهُوَ الَّذِي تَشْهَدُ لَهُ أَعْلَامُ الوجودِ عَلَى إِفْرَارِ قَلْبِ ذِي الجُحُودِ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُقُولُهُ المُشْبِّهُونَ بِهِ وَ الجَاحِدُونَ لَهُ عُلُوًّا كَبِيرًا. (2)

وَ أَرَادَنَا مِنْ مَلَكُوتِ قُدْرَتِهِ وَ عَجَائِبِ مَا نَطَقَتْ بِهِ آثَارُ حِكْمَتِهِ وَ اعْتِرَافِ الْحَاجَةِ مِنْ الخَلْقِ إِلَى أَنْ يُقِيمَهَا بِمِسَاكِ قُوَّتِهِ مَا دَلَّنَا بِاصْطِرَاقِ قِيَامِ الْحُجَّةِ لَهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِ، فَظَهَرَتِ البِدَائِعُ الَّتِي أَحَدَتْهَا آثَارُ صِدْقِهِ وَ أَعْلَامُ حِكْمَتِهِ، فَصَارَ كُلُّ مَا خَلَقَ حُجَّةً لَهُ وَ دَلِيلًا عَلَيْهِ، وَ إِنْ كَانَ خَلْقًا صَامِتًا فَحُجَّتُهُ بِالتَّدْبِيرِ نَاطِقَةً وَ دَلَالَتُهُ عَلَى المُبْدِعِ قَائِمَةٌ. (3)

ص: 24

1- ص 87. خ 49

2- ص 88. خ 49

3- ص 126. خ 91

وَفَتَحَ لَهُمْ أَبْوَاباً دَلِّلاً إِلَى تَمَاجِيدِهِ، وَنَصَبَ لَهُمْ مَنَاراً وَاضِحَةً عَلَى أَعْلَامِ تَوْحِيدِهِ. (1)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَجَلِّي لِخَلْقِهِ بِخَلْقِهِ وَ الظَّاهِرِ لِقُلُوبِهِمْ بِحُجَّتِهِ (2)

فَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله) بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى طَاعَتِهِ، بِقُرْآنٍ قَدْ بَيَّنَّهُ وَ أَحْكَمَهُ لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ رَبَّهُمْ إِذْ جَهِلُوهُ وَ لِيَتَّقُوا بِهِ بَعْدَ إِذْ جَحَدُوهُ وَ لِيُشَبِّهُوا بَعْدَ إِذْ أَنْكَرُوهُ. فَتَجَلَّى لَهُمْ سِدِّ بَحَانَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا رَأَوْهُ بِمَا أَرَاهُمْ مِنْ قُدْرَتِهِ وَ خَوْفِهِمْ مِنْ سَطْوَتِهِ (3).

الْحَمْدُ لِلَّهِ الدَّالِّ عَلَى وُجُودِهِ بِخَلْقِهِ (4).

وَ أَقَامَ مِنْ شَوَاهِدِ الْبَيِّنَاتِ عَلَى لَطِيفِ صَدِّ نَعْتِهِ وَ عَظِيمِ قُدْرَتِهِ، مَا انْقَادَتْ لَهُ الْعُقُولُ مُعْتَرِفَةً بِهِ وَ مَسْدَ لَمَّةٍ لَهُ، وَ نَعَقَتْ فِي أَسَدِ جَاعِنَا دَلَائِلُهُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ (5)

وَ مَنْ مَحَلَّ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُنَادَى مُنَادِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: «أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلَى فِي حَرْثِهِ وَ عَاقِبَةِ عَمَلِهِ، غَيْرَ

ص: 25

1- ص 129. خ 91

2- ص 155. خ 108

3- ص 204. خ 147

4- ص 211. خ 152

5- ص 236. خ 165

حَرَثَةِ الْقُرْآنِ». فَكُونُوا مِنْ حَرَثَتِهِ وَاتَّبَاعِهِ، وَاسْتَدِلُّوهُ عَلَى رَبِّكُمْ (1)

بَلْ ظَهَرَ لِلْعُقُولِ بِمَا أَرَاتَنَا مِنْ عِلْمَاتِ التَّدْبِيرِ الْمُتَمِّنِ وَالْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ. فَمِنْ شَوَاهِدِ خَلْقِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ مُوْطَدَاتٍ بِلَا عَمَدٍ، قَائِمَاتٍ بِلَا سِنْدٍ (2)

الدَّالَّ عَلَى قَدَمِهِ بِحُدُوثِ خَلْقِهِ، وَبِحُدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى وُجُودِهِ (3)

لَمْ تُحِطْ بِهِ الْأَوْهَامُ بَلْ تَجَلَّى لَهَا بِهَا (4)

فَانظُرْ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَالْمَاءِ وَالْحَجَرِ وَاجْتِلَافِ هَذَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَفَجُّرِ هَذِهِ الْبِحَارِ وَكَثْرَةِ هَذِهِ الْجِبَالِ وَطُولِ هَذِهِ الْقِيَالِ وَتَفَرُّقِ هَذِهِ اللُّغَاتِ وَالْأَلْسِنِ الْمُخْتَلِفَاتِ. فَالْوَيْلُ لِمَنْ أَنْكَرَ الْمُقَدَّرَ وَجَحَدَ الْمُدَبِّرَ، زَعَمُوا أَنَّهُمْ كَالنَّبَاتِ مَا لَهُمْ زَارِعٌ، وَلَا لِاخْتِلَافِ صُورِهِمْ صَانِعٌ؛ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى حُجَّةٍ فِيهِمَا ادَّعَوْا، وَلَا تَحْقِيقٍ لِمَا [ادَّعَوْا] أُوْعَوْا؛ وَهَلْ يَكُونُ بِنَاءٌ مِنْ غَيْرِ بَانٍ، أَوْ جِنَايَةٌ مِنْ غَيْرِ جَانٍ! (5)

ص: 26

1- ص 252. خ 176

2- ص 261. خ 182

3- ص 269. خ 185

4- ص 269. خ 185

5- ص 271. خ 185

عَرَفْتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ وَحَلِّ الْعُقُودِ وَنَقْضِ الْهَمَمِ (1)

وَلَوْ فَكَّرُوا فِي عَظِيمِ الْقُدْرَةِ وَجَسِيمِ النُّعْمَةِ، لَرَجَعُوا إِلَى الطَّرِيقِ وَخَافُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ، وَ لَكِنَّ الْقُلُوبَ عَلِيلَةٌ وَ الْبَصَائِرُ مَدْحُولَةٌ. أَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى صَغِيرٍ مِمَّا خَلَقَ كَيْفَ أَحْكَمَ خَلْقَهُ وَ أَتَقَنَ تَرْكِيبَهُ، وَ فَلَاقَ لَهُ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ سَوَّى لَهُ الْعَظْمَ وَ الْبَشَرَ؟ انظُرُوا إِلَى النَّمْلَةِ فِي صِغَرِ جُنَّتِهَا وَ لَطَافَةِ هَيْئَتِهَا، لَا تَكَادُ تُنَالُ بِلِحْظِ الْبَصَرِ وَ لَا بِمَسِّ تَدْرِكِ الْفِكْرِ. كَيْفَ دَبَّتْ عَلَى أَرْضِهَا وَ صَبَّتْ عَلَى رِزْقِهَا، تَنْقُلُ الْحَبَّةَ إِلَى جُحْرِهَا وَ تُعَدُّهَا فِي مَسِّ تَقَرِّهَا؛ تَجْمَعُ فِي حَرِّهَا لِتُرْدِهَا وَ فِي وَرْدِهَا لِصَدْرِهَا؛ مَكْفُولٌ بِرِزْقِهَا، مَرْزُوقَةٌ بِوَفْقِهَا. لَا يُغْلِبُهَا الْمَنَّانُ وَ لَا يَحْرِمُهَا الدَّيَّانُ، وَ لَوْ فِي الصِّفَا الْيَابِسِ وَ الْحَجَرِ الْجَامِسِ؛ وَ لَوْ فَكَّرْتَ فِي مَجَارِي أَكْلِهَا [وَ] فِي عُلُوقِهَا وَ سُفْلِهَا وَ مَا فِي الْجَوْفِ مِنْ شَرَّاسِيفِ بَطْنِهَا وَ مَا فِي الرَّأْسِ مِنْ عَيْنِهَا وَ أُذُنِهَا، لَقَضَيْتَ مِنْ خَلْقِهَا عَجَبًا وَ لَقَيْتَ مِنْ وَصْفِهَا تَعَبًا. فَتَعَالَى الَّذِي أَقَامَهَا عَلَى قَوَائِمِهَا وَ بَنَاهَا عَلَى دَعَائِمِهَا، لَمْ يَشْرِكْهُ فِي فِطْرَتِهَا فَاطِرٌ وَ لَمْ يُعْنَهُ عَلَى خَلْقِهَا قَادِرٌ. وَ لَوْ ضَرَبْتَ فِي مَذَاهِبِ فِكْرِكَ لِتَبْلُغَ غَايَاتِهِ، مَا دَلَّتْكَ الدَّلَالَةُ إِلَّا عَلَى أَنَّ فَاطِرَ النَّمْلَةِ

ص: 27

هُوَ فَاطِرُ النَّخْلَةِ، لِيَدْقِيقَ تَفْصِيْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَغَامِضِ اِخْتِلَافِ كُلِّ حَيٍّ؛ وَ مَا الْجَلِيْلُ وَاللَّطِيْفُ وَالثَّقِيْلُ وَالْحَفِيْفُ وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيْفُ فِي خَلْقِهِ اِلَّا سَوَاءً. (1)

ص: 28

1- ص 270. خ 185

احديته سبحانه و تعالى

وَلَا تَنَالُهُ التَّجْزِئَةُ وَالتَّبَعِيضُ (1)

الأحدُ بلا تأويل عددٍ (2)

وَلَا يُوصَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَجْزَاءِ وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْأَعْضَاءِ وَلَا بِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَلَا بِالْغَيْرِيَّةِ وَالْأَبْعَاضِ (3)

ص: 29

1- ص 115. خ 85

2- ص 212. خ 152

3- ص 274. خ 186

و احدثه سبحانه و تعالى في الذات

و لَا كُفَّ لَهُ فَيْكَافِيَهُ وَ لَا نَظِيرَ لَهُ فَيْسَاوِيَهُ. (1)

وَ اعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكَ لَأَتَتْكَ رُسُلُهُ وَ لَرَأَيْتَ آثَارَ مُلْكِهِ وَ سُلْطَانِهِ وَ لَعَرَفْتَ أَعْمَالَهُ وَ صِفَاتِهِ وَ لَكِنَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ لَا يُضَادُّهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ (2)

ص: 30

1- ص 275. خ 186

2- ص 396. ك 31

و احديته سبحانه في الفعل و نفي المادة القديمة

فَطَرَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ (1)

أَنْشَأَ الْخَلْقَ إِنْشَاءً وَابْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً بِلَا رَوِيَّةٍ أَجَالَهَا وَ لَا تَجْرِبَةٍ اسْتَفَادَهَا وَ لَا حَرَكَةٍ أَحْدَثَهَا وَ لَا هَمَامَةٍ نَفْسٍ اضْطَرَبَ فِيهَا أَحَالَ الْأَشْيَاءَ لِأَوْقَاتِهَا وَ [لَاءَم] لَأَمْ بَيْنَ مُخْتَلَفَاتِهَا وَ غَرَزَ غَرَائِزَهَا وَ أَلَزَمَهَا أَشْبَاحَهَا (2)

لَمْ يُوْذِهِ خَلْقُ مَا ابْتَدَأَ وَ لَا تَدْيِيرُ مَا ذَرَأَ وَ لَا وَقَفَ بِهِ عَجْزُ عَمَّا خَلَقَ وَ لَا وَلَجَتْ عَلَيْهِ شَيْبَةٌ فِيمَا قَضَى وَ قَدَّرَ، بَلْ قَضَاءٌ مُتَّقَنٌ وَ عِلْمٌ مُحْكَمٌ وَ أَمْرٌ مُبْرَمٌ. الْمَأْمُولُ مَعَ النِّقْمِ الْمَرْهُوبُ مَعَ النِّعَمِ. (3)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ وَ الْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ (4)

الَّذِي ابْتَدَعَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ امْتَثَلَهُ وَ لَا مِقْدَارٍ احْتَدَى

ص: 31

1- ص 39. خ 1

2- ص 40. خ 1

3- ص 96. خ 65

4- ص 122. خ 90

عَلَيْهِ مِنْ خَالِقٍ مَعْبُودٍ كَانَ قَبْلَهُ (1)

قَدَّرَ مَا خَلَقَ فَأَحْكَمَ تَقْدِيرَهُ، وَدَبَّرَهُ فَالْطَفَ تَدْبِيرَهُ، وَوَجَّهَهُ لِرُجْهَتِهِ فَلَمْ يَتَعَدَّ حُدُودَ مَنْزِلَتِهِ، وَ لَمْ يَقْصُرْ دُونَ الْإِنْتِهَاءِ إِلَى غَايَتِهِ، وَ لَمْ يَسْتَضْعَبْ إِذْ أَمَرَ بِالْمُضَيِّ عَلَى إِزَادَتِهِ، فَكَيْفَ وَ إِنَّمَا صَدَرَتْ الْأُمُورُ عَنْ مَشِيئَتِهِ الْمُنْتَهَى أَصْنَافِ الْأَشْيَاءِ بِلا رُويَةٍ فِكْرٍ آلَ إِلَيْهَا وَ لا قَرِيحَةٍ غَرِيزَةٍ أَضْمَرَ عَلَيْهَا وَ لا تَجْرِبَةٍ أَفَادَهَا مِنْ حَوَادِثِ الدُّهُورِ وَ لا سَدْرِيكَ أَعَانَهُ عَلَى ابْتِدَاعِ عَجَائِبِ الْأُمُورِ، فَتَمَّ خَلْقُهُ بِأَمْرِهِ وَ أَدْعَنَ لِبَطَاعَتِهِ وَ أَجَابَ إِلَى دَعْوَتِهِ لَمْ يَعْتَرِضْ دُونَهُ رَيْثُ الْمُبْطِئِ وَ لا أَنَاةُ الْمُتَلَكِّيِّ، فَاقَامَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَوْدَهَا وَ نَهَجَ حُدُودَهَا وَ لَاءَمَ بِقُدْرَتِهِ بَيْنَ مُتَضَادِّهَا وَ وَصَلَ أَسْبَابَ قَرَائِنِهَا وَ فَرَّقَهَا أَجْنَاسًا مُخْتَلِفَاتٍ فِي الْحُدُودِ وَ الْأَقْدَارِ وَ الْغَرَائِزِ وَ الْهَيْئَاتِ، بِدَايَا خَلَائِقِ أَحْكَمَ صُنْعَهَا وَ فَطَرَهَا عَلَى مَا أَرَادَ وَ ابْتَدَعَهَا. (2)

خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ رُويَةٍ؛ إِذْ كَانَتْ الرُّويَاتُ لا تَلِيْقُ إِلَّا بِدُويِ الصَّمَائِرِ، وَ لَيْسَ بِذِي ضَمِيرٍ فِي نَفْسِهِ (3)

وَ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ (4)

ص: 32

1- ص 126. خ 91

2- ص 127. خ 91

3- ص 155. خ 108

4- ص 158. خ 109

وَ الْخَالِقِ لَا بِمَعْنَى حَرَكَةٍ وَ نَصَبٍ (1)

خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ تَمَثِيلٍ وَ لَا مَسُورَةٍ مُشِيرٍ وَ لَا مَعُونَةٍ مُعِينٍ (2)

فَسُبْحَانَ الْبَارِي لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ (3)

لَمْ يَخْلُقِ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَصُولٍ أَرْلِيَّةٍ وَ لَا مِنْ أَوَائِلٍ أَبَدِيَّةٍ (4)

وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَيْرَ مَعْدُولٍ بِهِ (5)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ وَ الْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ مَنْصَبَةٍ (6)

لَمْ يَشْرِكْهُ فِي فِطْرَتِهَا فَاطِرٌ، وَ لَمْ يُعْنَهُ عَلَى خَلْقِهَا قَادِرٌ (7)

فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَابِ آلَةٍ مُقَدَّرٌ لَا بِجَوْلِ فِكْرَةٍ (8)

خَلَقَ الْخَلَائِقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ، وَ لَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ (9)

ص: 33

1- ص 212. خ 152

2- ص 217. خ 155

3- ص 218. خ 155

4- ص 233. خ 163

5- ص 257. خ 178

6- ص 265. خ 183

7- ص 270. خ 185

8- ص 272. خ 186

9- ص 274. خ 186

مُبْتَدِعِ الْخَلَائِقِ بِعِلْمِهِ وَ مُنْشِئِهِمْ بِحُكْمِهِ، بِأَلَا اِقْتِدَاءٍ وَ لَا تَعْلِيمٍ وَ لَا اِحْتِدَاءٍ لِمِثَالِ صَانِعِ حَكِيمٍ وَ لَا إِصَابَةَ خَطَأٍ وَ لَا حَضْرَةَ مَلَأٍ. (1)

وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (2)

وَ قَالَ (عليه السلام)، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ "لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ": إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا، وَ لَا نَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَنَا؛ فَمَتَى مَلَكَنَا مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَّا كَلَّفَنَا، وَ مَتَى أَخَذَهُ مِنَّا وَضَعَ تَكْلِيفَهُ عَلَيْنَا. (3).

ص: 34

1- ص 283. خ 191

2- ص 426. ك 51

3- ص 547. ق 404

احاطته سبحانه على ما سواه و علمه بالجزئيات

عَالِمًا بِهَا قَبْلَ ابْتِدَائِهَا مُحِيطًا بِحُدُودِهَا وَ انْتِهَائِهَا عَارِفًا بِقِرَائِنِهَا وَ أَحْنَانِهَا (1)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ (2).

سَبَقَ فِي الْعُلُوِّ فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ وَ قَرُبَ فِي الدُّنُوِّ فَلَا شَيْءَ أَقْرَبَ مِنْهُ (3)

وَ كُلُّ سَمِيعٍ غَيْرُهُ يَصْمُ عَنْ لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ وَ يُصِدُّهُ كَبِيرُهَا وَ يَذْهَبُ عَنْهُ مَا بَعُدَ مِنْهَا وَ كُلُّ بَصِيرٍ غَيْرُهُ يَعْصَى عَنْ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ وَ لَطِيفِ الْأَجْسَامِ. (4)

وَ أَحَاطَ بِكُمْ الْإِحْصَاءَ وَ أَرَصَدَ لَكُمْ الْجَزَاءَ وَ آثَرَكُمْ بِالنَّعْمِ السَّوَابِغِ وَ الرَّفْدِ الرَّوَافِعِ وَ أَنْذَرَكُمْ بِالْحُجْبِجِ الْبَوَالِغِ فَأَحْصَاكُمْ

ص: 35

1- ص 40. خ 1

2- ص 87. خ 49

3- ص 87. خ 49

4- ص 96. خ 65

عَدَدًا وَوَضَّفَ لَكُمْ مُدَدًا (1)

قَدْ عَلِمَ السَّرَائِرَ وَخَبَرَ الضَّمَائِرَ لَهُ الْإِحَاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْغَلْبَةُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالْقُوَّةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ (2)

قَسَمَ أَرْزَاقَهُمْ، وَأَحْصَى آثَارَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ وَعَدَدَ أَنْفُسِهِمْ وَخَائِنَةَ أَعْيُنِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ مِنَ الضَّمِيرِ وَمَسَدَ تَقَرُّهُمِ وَمَسَدَ تَمُودَعَهُمْ مِنَ الْأَرْحَامِ وَالظُّهُورِ، إِلَى أَنْ تَنْتَاهِيَ بِهِمُ الْغَايَاتِ (3)

عَالِمُ السِّرِّ مِنْ ضَمَائِرِ الْمُضْمِرِينَ وَنَجْوَى الْمُتَخَافَتِينَ وَخَوَاطِرِ رَجَمِ الظُّنُونِ وَعُقَدِ عَزِيمَاتِ الْيَقِينِ (4)

بَلْ تَفَذَّهُمْ عِلْمُهُ وَأَحْصَاهُمْ عَدْدُهُ وَسِعَهُمْ عَدْلُهُ وَغَمَرَهُمْ فَضْلُهُ (5)

وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ مَنْ طَلَبَ وَلَا يُقَوِّتُهُ مَنْ هَرَبَ (6)

حَرَقَ عِلْمُهُ بَاطِنَ غَيْبِ السُّتْرَاتِ وَأَحَاطَ بِغُمُوضِ عَقَائِدِ السَّرِيرَاتِ (7)

ص: 36

1- ص 107. خ 83

2- ص 116. خ 86

3- ص 123. خ 90

4- ص 134. خ 91

5- ص 135. خ 91

6- ص 151. خ 105

7- ص 155. خ 108

مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ نُطْقَهُ وَ مَنْ سَكَتَ عَلِمَ سِرَّهُ (1)

كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ، وَ كُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ (2)

وَ سَتَّغِرُهُ مِمَّا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَ أَحْصَاهُ كِتَابُهُ، عِلْمٌ غَيْرُ قَاصِرٍ وَ كِتَابٌ غَيْرُ مُغَادِرٍ (3)

الْبَاطِنُ لِكُلِّ خَفِيَّةٍ وَ الْحَاضِرُ لِكُلِّ سَرِيَّةٍ، الْعَالِمُ بِمَا تُكِنُّ الصُّدُورُ وَ مَا تَخُونُ الْعُيُونُ (4)

أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ كَشْفَةً، لَا أَنَّهُ جَهَلٌ مَا أَخْفَوْهُ مِنْ مَصُونٍ أَسْرَارِهِمْ وَ مَكْنُونٍ صَمَائِرِهِمْ، وَ لَكِنْ لِيَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا، فَيَكُونَ الثَّوَابُ جَزَاءً، وَ الْعِقَابُ بَوَاءً (5)

لَا تَسْتَلِمُهُ الْمَشَاعِرُ وَ لَا تَحْجُبُهُ السَّوَابِرُ (6)

وَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شُحُوصٌ لِحِطَّةٍ [10] وَ لَا كُرُورٌ لَفِظِهِ وَ لَا اِزْدِلَافٌ رَبْوِهِ وَ لَا انْبِسَاطٌ خُطْوِهِ فِي لَيْلٍ دَاجٍ وَ لَا غَسَقٍ سَاجٍ، يَتَفَيَّأُ عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَ تَعْتَبُهُ الشَّمْسُ ذَاتُ الثُّورِ فِي الْأُقُولِ

ص: 37

1- ص 158. خ 109

2- ص 158. خ 109

3- ص 169. خ 114

4- ص 189. خ 132

5- ص 200. خ 144

6- ص 212. خ 152

وَ الْكُرُورِ [3] وَ تَقَلَّبِ الْأَزْمِنَةَ وَ الدَّهْورِ مِنْ إِقْبَالِ لَيْلٍ مُقْبِلٍ وَ إِدْبَارِ نَهَارٍ مُدْبِرٍ قَبْلَ كُلِّ غَايَةٍ وَ مُدَّةٍ وَ كُلِّ إِحْصَاءٍ وَ عِدَّةٍ (1)

عِلْمُهُ بِالْأَمْوَاتِ الْمَاضِينَ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ، وَ عِلْمُهُ بِمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى. (2)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُوَارِي عَنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً وَ لَا أَرْضٌ أَرْضاً. (3)

وَ لَا يَعْرُبُ عَنْهُ عَدَدُ قَطْرِ الْمَاءِ وَ لَا نُجُومِ السَّمَاءِ وَ لَا سَوَافِي الرِّيحِ فِي الْهَوَاءِ وَ لَا دَبِيبُ النَّمْلِ عَلَى الصِّفَا وَ لَا مَقِيلُ الذَّرِّ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ.
يَعْلَمُ مَسَاقِطَ الْأُورَاقِ وَ خَفِيِّ طَرْفِ الْأَحْدَاقِ (4)

فَسَبَّحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ سَوَادُ غَسَقِ دَاجٍ وَ لَا لَيْلٍ سَاحٍ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِينَ الْمُتَطَاطِنَاتِ وَ لَا فِي بَقَاعِ الشُّفَعِ الْمُتَجَاوِرَاتِ وَ مَا يَتَجَلَّجَلُ بِهِ
الرَّعْدُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَ مَا تَلَاشَتْ عَنْهُ بُرُوقُ الْغَمَامِ وَ مَا تَسَقَطُ مِنْ وَرَقَةٍ تُزِيلُهَا عَنْ مَسْقَطِهَا عَوَاصِفُ الْأَنْوَاءِ وَ أَنْهَطَالُ السَّمَاءِ، وَ يَعْلَمُ مَسْقَطَ
الْقَطْرَةِ وَ مَقَرَّهَا وَ مَسْحَبَ الذَّرَّةِ وَ مَجْرَّهَا، وَ مَا يَكْفِي الْبُعُوضَةَ مِنْ قُوَّتِهَا وَ مَا تَحْمِلُ الْأُنْثَى فِي بَطْنِهَا. (5)

ص: 38

1- ص 232. خ 163

2- ص 232. خ 163

3- ص 246. خ 172

4- ص 256. خ 178

5- ص 261. خ 182

فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي الَّذِي أَنْتُمْ بِعَيْنِهِ وَنَوَاصِيهِ يَكُمُ بِيَدِهِ وَتَقَلُّبِكُمْ فِي قَبْضَتِهِ. إِنَّ أَسْرَرْتُمْ عِلْمَهُ وَإِنْ أَعْلَنْتُمْ كِتَابَهُ؛ قَدْ وَكَّلَ بِذَلِكَ حَفْظَةَ كِرَامًا لَا يُسَاقُطُونَ حَقًّا وَلَا يُثَبِّتُونَ بَاطِلًا. (1)

هُوَ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ وَهُوَ البَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ (2)

وَعِلْمَ مَا يَمْضِي وَمَا مَضَى (3)

وَهُوَ الْعَالِمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ وَمَحْجُوبَاتِ الْغُيُوبِ (4)

عِلْمَ مَبْلَغِ نِعْمِهِ عَلَيْكُمْ وَأَحْصَى إِحْسَانَهُ إِلَيْكُمْ (5)

وَلَا يُجِنُّهُ البُطُونُ عَنِ الظُّهُورِ وَلَا يَقْطَعُهُ الظُّهُورُ عَنِ البُطُونِ (6)

يَعْلَمُ عَجِيجَ الوُحُوشِ فِي الفُلُوكِ وَمَعَاصِي العِبَادِ فِي الخَلُوكِ وَاختِلَافَ النَّبَاتِ فِي البِحَارِ الغَامِرَاتِ وَتَلَاظِمَ المَاءِ بِالرِّيَاحِ العَاصِفَاتِ (7)

ص: 39

1- ص 266. خ 183

2- ص 275. خ 186

3- ص 283. خ 191

4- ص 286. خ 192

5- ص 309. خ 195

6- ص 309. خ 195

7- ص 312. خ 198

إِنَّ اللَّهَ سَدِّ بَحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا الْعِبَادُ مُقْتَرِفُونَ فِي لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ، لَطْفَ بِهِ خُبْرًا وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمًا؛ أَعْضَاؤُكُمْ شَهَادَةُ وَجَوَارِحُكُمْ جُنُودُهُ وَضَمَائِرُكُمْ عُيُونُهُ وَخَلَوَاتُكُمْ عِيَانُهُ. (1)

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْسُ الْآيِسِينَ لِأَوْلِيَانِكَ وَأَحْصَدَ رُحْمَ بِالْكَفَايَةِ لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ؛ تَشَاهِدُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ وَتَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ وَتَعْلَمُ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ؛ فَاسْرَأْهُمْ لَكَ مَكْشُوفَةً وَقُلُوبُهُمْ إِلَيْكَ مَلْهُوفَةً. (2)

أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سَرَائِرِ أَمْرِهِ وَخَفِيَّاتِ عَمَلِهِ، حَيْثُ لَا شَهِيدَ غَيْرَهُ وَلَا وَكِيلَ دُونَهُ. (3)

فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاكَ وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ (4)

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي (5)

اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ. (6)

ص: 40

1- ص 318. خ 199

2- ص 349. خ 227

3- ص 382. ك 26

4- ص 399. ك 31

5- ص 485. ق 100

6- ص 532. ق 324

قهاريته و خضوع كل شيء له سبحانه

وَلَكِنْ خَلَقْنَا مَرْبُوبُونَ وَعِبَادٌ دَاخِرُونَ. (1)

قَاهِرٌ مِّنْ عَازَّةٍ وَمُدْمِرٌ مَّرٍّ مِّنْ شَاقَّةٍ *** وَمُذِلٌّ مِّنْ نَّوَاةٍ وَغَالِبٌ مِّنْ عَادَاةٍ (2)

قَدَّرَ مَا خَلَقَ فَأَحْكَمَ تَقْدِيرَهُ، وَدَبَّرَهُ فَالْطَّفَ تَدْبِيرَهُ، وَوَجَّهَهُ لِرُجْهَتِهِ فَلَمْ يَتَّعَدْ حُدُودَ مَنَزِلَتِهِ، وَ لَمْ يَقْصُرْ دُونَ الْإِنْتِهَاءِ إِلَى غَايَتِهِ، وَ لَمْ يَسْتَصْعِبْ إِذْ أَمَرَ بِالْمُضِيِّ عَلَى إِرَادَتِهِ. (3)

فَتَمَّ خَلْقُهُ بِأَمْرِهِ وَأَذْعَنَ لِمَطَاعَتِهِ وَأَجَابَ إِلَى دَعْوَتِهِ لَمْ يَعْتَرِضْ دُونَهُ رَيْثُ الْمُبْطِئِ وَلَا أَنَاةُ الْمُتَلَكِّي (4)

كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ، غَنَى كُلِّ فَقِيرٍ وَعَزَّ

ص: 41

1- ص 96. خ 65

2- ص 123. خ 90

3- ص 127. خ 91

4- ص 127. خ 91

كُلِّ ذَلِيلٍ وَ قُوَّةٍ كُلِّ ضَعِيفٍ وَ مَفْزَعٍ كُلِّ مَلْهُوفٍ (1).

وَ لَا يَسِّرُ بِقُوتِكَ مَنْ طَلَبَتْ وَ لَا يُفْلِتُكَ مَنْ أَخَذَتْ وَ لَا يَنْقُصُ سُدَّ لَطَائِكَ مَنْ عَصَاكَ وَ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ وَ لَا يَرُدُّ أَمْرَكَ مَنْ سَخِطَ
فَضَاءَكَ وَ لَا يَسْتَعِينِي عَنْكَ مَنْ تَوَلَّى عَنْ أَمْرِكَ (2)

وَ أَنْتَ الْمُتْتَهَى فَلَا مَحِيصَ عَنْكَ وَ أَنْتَ الْمُوعَدُ فَلَا [مُنْجِي] مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ بِيَدِكَ نَاصِيَةٌ كُلِّ دَائِبَةٍ وَ إِلَيْكَ مَصِيرٌ كُلِّ نَسَمَةٍ (3)

وَ انْقَادَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ بِأَزْمَتِهَا وَ قَدَفَتْ إِلَيْهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ مَقَالِيدَهَا وَ سَجَدَتْ لَهُ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ الْأَشْجَارُ النَّاصِرَةُ وَ قَدَحَتْ لَهُ
مِنْ قُضْبَانِهَا النَّيْرَانَ الْمُضِيئَةَ وَ آتَتْ أَكْلَهَا بِكَلِمَاتِهِ الثَّمَارُ الْيَانِعَةَ. (4)

أَلَا وَ إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تُقْلِكُمْ وَ السَّمَاءَ الَّتِي تُظَلِّكُمُ مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُمُ، وَ مَا أَصْبَحَتَا تَجُودَانِ لَكُمْ بِبِرْكَتَيْهِمَا تَوَجُّعًا لَكُمْ وَ لَا زُلْفَةً إِلَيْكُمْ وَ لَا لِيخِيرَ
تَرْجُوَانِهِ مِنْكُمْ، وَ لَكِنْ أَمْرَتَا بِمَنَافِعِكُمْ فَاطَاعَتَا، وَ أَقِيمَتَا عَلَى حُدُودِ مَصَالِحِكُمْ فَقَامَتَا. (5)

ص: 42

1- ص 158. خ 109

2- ص 158. خ 109

3- ص 158. خ 109

4- ص 191. خ 133

5- ص 199. خ 143

فَتَمَّ خَلْقَهُ بِأَمْرِهِ وَأَذَعَنَ لِبَطَاعَتِهِ، فَأَجَابَ وَلَمْ يُدَافِعْ، وَانْقَادَ وَلَمْ يُنَازِعْ. (1)

خَرَّتْ لَهُ الْحَبَاهُ وَوَحَدَّتُهُ الشَّفَاهُ (2)

لَيْسَ لِسِيٍّ مِنْهُ امْتِنَاعٌ، وَلَا لَهُ بِطَاعَةِ شَيْءٍ انْتِفَاعٌ. (3)

تَعْنُو الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِهِ وَتَجِبُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ. (4)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ مَصَائِرُ الْخَلْقِ وَعَوَاقِبُ الْأَمْرِ (5)

دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَ طَائِعَاتٍ مُدْعِنَاتٍ، غَيْرِ مُتَلَكِّئَاتٍ وَلَا مُبْطِئَاتٍ، وَ لَوْ لَا إِقْرَارُهُنَّ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَإِدْعَانُهُنَّ بِالطَّوَاعِيَّةِ، لَمَا جَعَلَهُنَّ مَوْضِعًا لِعَرْشِهِ وَ لَا مَسْكَنًا لِمَلَائِكَتِهِ وَ لَا مَصْعَدًا لِلْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ مِنْ خَلْقِهِ. (6)

خَلَقَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ وَ اسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِهِ وَ سَادَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ. (7)

ص: 43

1- ص 217. خ 155

2- ص 232. خ 163

3- ص 233. خ 163

4- ص 258. خ 179

5- ص 260. خ 182

6- ص 261. خ 182

7- ص 265. خ 183

فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا، وَيُعْفِرُ لَهُ خَدًّا وَوَجْهًا، وَيُلْقِي إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ [إِلَيْهِ] سِئْلَمًا وَضَعْفًا، وَ يُعْطِي لَهُ الْفِيَادَ رَهْبَةً وَ خَوْفًا(1)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ الْعِزُّ وَالْكَبْرِيَاءُ وَ اخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ خَلْقِهِ، وَ جَعَلَهُمَا حِمِّي وَ حَرَمًا عَلَى غَيْرِهِ وَ اصْطَفَاهُمَا لِجَلَالِهِ، وَ جَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ نَارَعَهُ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ.(2)

فَدَذَلَّ لِأَمْرِهِ وَ أَدْعَنَ لِهَيْبَتِهِ وَ وَقَفَ الْجَارِي مِنْهُ لِخَشْيَتِهِ.(3)

ص: 44

1- ص 272. خ 180

2- ص 285. خ 192

3- ص 328. خ 211

كَأَنَّهُ لَا عَن حَدَثٍ مَوْجُودٍ لَا عَن عَدَمٍ. (1)

وَ أَوْ مِنْ بِهِ أَوَّلًا بَادِيًا وَ اسْتَهْدِيهِ قَرِيبًا هَادِيًا (2)

الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَائِمًا دَائِمًا، إِذْ لَا سَمَاءَ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا حُجُبَ ذَاتُ إِزْتَاكِ وَ لَا لَيْلٍ دَاجٍ وَ لَا بَحْرٍ سَاجٍ وَ لَا جَبَلٍ ذُو فِجَاجٍ وَ لَا فَحٍّ ذُو اعْوِجَاجٍ وَ لَا أَرْضَ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا خَلْقٍ ذُو اعْتِمَادٍ، ذَلِكَ مُبْتَدِعُ الْخَلْقِ وَ وَارِثُهُ وَ إِلَهُ الْخَلْقِ وَ رَازِقُهُ (3)

الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْلُ فَيَكُونُ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَ الْآخِرُ الَّذِي [لَمْ يَكُنْ] لَيْسَ لَهُ بَعْدُ فَيَكُونُ شَيْءٌ بَعْدَهُ (4)

الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ فَيَنْتَهِي وَ لَا آخِرَ لَهُ فَيَنْقُضِي. (5)

ص: 45

1- ص 40. خ 1

2- ص 107. 83

3- ص 123. خ 90

4- ص 124. خ 91

5- ص 139. خ 94

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرِ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ(1)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ، وَبِأَوَّلِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا آخِرَ لَهُ(2)

أَنْتَ الْأَبَدُ فَلَا أَمَدَ لَكَ وَأَنْتَ الْمُنْتَهَى فَلَا مَحِيصَ عَنْكَ(3)

الْأَوَّلِ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرِ لَا غَايَةَ لَهُ(4)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الدَّالِّ عَلَى وُجُودِهِ بِخُلُقِهِ، وَبِمُحَدِّثِ خَلْقِهِ عَلَى أَرْزَلِيَّتِهِ(5)

لَيْسَ لِأَوَّلِيَّتِهِ ائْتِدَاءٌ وَلَا لِآخِرِيَّتِهِ انْقِصَاءٌ، هُوَ الْأَوَّلُ وَلَمْ يَزَلْ وَالْبَاقِي بِأَجَلٍ(6)

قَبْلَ كُلِّ غَايَةٍ وَمُدَّةٍ وَكُلِّ إِحْصَاءٍ وَعِدَّةٍ(7)

وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ وَقْتُ وَلَا زَمَانٌ وَلَمْ يَتَعَاوَزْهُ زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ(8)

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَائِنِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كُرْسِيُّ أَوْ عَرْشٌ أَوْ سَمَاءٌ أَوْ

ص: 46

1- ص 140. خ 96

2- ص 146. خ 101

3- ص 158. خ 109

4- ص 115. خ 85

5- ص 211. خ 152

6- ص 232. خ 163

7- ص 233. خ 163

8- ص 261. خ 182

أَرْضٌ أَوْ جَانٌّ أَوْ إِنْسٌ. (1)

مُسْتَشْهِدٌ بِحُدُوثِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَرْزَلِيَّتِهِ وَبِمَا وَسَمَّهَا بِهِ مِنَ الْعَجْزِ عَلَى قُدْرَتِهِ وَبِمَا اضْطَرَّهَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَوَامِهِ. (2)

وَدَائِمٌ لَا بِأَمَدٍ. (3)

سَبَقَ الْأَوْقَاتِ كَوْنُهُ وَالْعَدَمَ وُجُودُهُ وَالْإِبْتِدَاءَ أَرْزَلُهُ (4)

مَنْعَتْهَا مِنْذُ الْقَدَمَةِ وَحَمَّتْهَا قَدُّ الْأَرْزَلِيَّةِ وَجَنَّبَتْهَا لَوْلَا التَّكْمِلَةُ (5)

وَلَا يُقَالُ لَهُ حَدٌّ وَلَا نِهَائِيَّةٌ وَلَا انْقِطَاعٌ وَلَا غَايَةٌ (6)

لَا يُقَالُ كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ فَتَجْرِي عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمُحْدَثَاتُ (7)

لَا يَزُولُ أَبَدًا وَلَا يَزُلُ، أَوَّلُ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ بِأَلَا أَوْلِيَّةٍ وَآخِرُ بَعْدَ الْأَشْيَاءِ بِأَلَا نِهَائِيَّةٍ (8)

ص: 47

1- ص 262. خ 182

2- ص 269. خ 185

3- ص 269. خ 185

4- ص 273. خ 186

5- ص 273. خ 186

6- ص 274. خ 186

7- ص 274. خ 186

8- ص 396. ك 31.

مُتَوَحِّدٌ إِذْ لَا سَكْنَ يَسْتَأْنِسُ بِهِ وَلَا يَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ. (1)

كُلُّ مَسْمَى بِالْوَحْدَةِ غَيْرُهُ قَلِيلٌ وَكُلُّ عَزِيزٍ غَيْرُهُ ذَلِيلٌ وَكُلُّ قَوِيٍّ غَيْرُهُ ضَعِيفٌ وَكُلُّ مَالِكٍ غَيْرُهُ مَمْلُوكٌ وَكُلُّ عَالِمٍ غَيْرُهُ مُتَعَلِّمٌ وَكُلُّ قَادِرٍ غَيْرُهُ يَقْدِرُ وَيَعْجَزُ وَكُلُّ سَمِيعٍ غَيْرُهُ يَصْمُ عَنْ لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ وَيُصِمُّهُ كَبِيرُهَا وَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا بَعْدَ مِنْهَا وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرُهُ يَعْمَى عَنْ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ وَ لَطِيفِ الْأَجْسَامِ وَكُلُّ ظَاهِرٍ غَيْرُهُ [غَيْرُ بَاطِنٍ] بَاطِنٌ وَكُلُّ بَاطِنٍ غَيْرُهُ ظَاهِرٌ. (2)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ الْمَنْعُ وَالْجُمُودُ وَلَا يُكْدِيهِ الْإِعْطَاءُ وَالْجُودُ، إِذْ كُلُّ مُعْطٍ مُنْتَهَصٍ سِوَاهُ وَكُلُّ مَانِعٍ مَذْمُومٌ مَا خَلَاة. (3)

فَأَشْهَدُ أَنْ مَنْ شَبَّهَكَ بِتَبَائِنِ أَعْضَاءِ خَلْقِكَ وَتَلَا حَمِّ حَقَاقِ

ص: 48

1- ص 40. خ 1

2- ص 96. خ 65

3- ص 124. خ 91

فَاصْرِ لِيهِمُ الْمُحْتَجِبَةَ لِتَدْبِيرِ حِكْمَتِكَ، لَمْ يَعْقِدْ غَيْبَ ضَمِيرِهِ عَلَى مَعْرِفَتِكَ وَ لَمْ يُبَاشِرْ قَلْبَهُ الْيَقِينَ بِأَنَّهُ لَا نِدَّ لَكَ، وَ كَانَهُ لَمْ يَسْمَعْ تَبَرُّؤَ التَّابِعِينَ
مِنَ الْمُتَّبِعِينَ إِذْ يَقُولُونَ "تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ". كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ، إِذْ شَهِدُوا بِأَصْنَامِهِمْ وَ نَحْلُوكَ حَلِيَّةَ
الْمَخْلُوقِينَ بِأَوْهَامِهِمْ وَ جَزَّءُوكَ تَجْزِئَةَ الْمُجَسَّمَاتِ بِخَوَاطِرِهِمْ وَ قَدَّرُوكَ عَلَى الْخَلْقَةِ الْمُخْتَلَفَةِ الْقَوَى بِقَرَائِحِ عُقُولِهِمْ. وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ سَاوَاكَ
بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَقَدْ عَدَلَ بِكَ وَ الْعَادِلُ بِكَ كَافِرٌ بِمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ مُحْكَمَاتُ آيَاتِكَ وَ نَطَقَتْ عَنْهُ شَوَاهِدُ حُجَجِ بَيِّنَاتِكَ (1)

غَنَى كُلِّ فَقِيرٍ وَ عَزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَ مَفْزَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ (2)

وَ الشَّاهِدُ لَا بِمُمَاسَّةٍ، وَ الْبَاطِنُ لَا بِتَرَاحِي مَسَافَةٍ، وَ الظَّاهِرُ لَا بِرُؤْيَاةٍ، وَ الْبَاطِنُ لَا بِلَطَافَةٍ. بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْقَهْرِ لَهَا وَ الْقُدْرَةَ عَلَيْهَا، وَ بَانَ
الْأَشْيَاءُ مِنْهُ بِالْخُضُوعِ لَهُ وَ الرَّجُوعِ إِلَيْهِ. (3)

الظَّاهِرُ لَا يُقَالُ مِنْهُ وَ الْبَاطِنُ لَا يُقَالُ فِيهِ، لَا شَبْحُ

ص: 49

1- ص 126. خ 91

2- ص 158. خ 109

3- ص 212. خ 152

فَيَتَقَصَّى وَلَا مَحْجُوبٌ فَيُحْوَى، لَمْ يَقْرُبْ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالتِّصَاقِ وَلَا يَبْعُدُ عَنْهَا بِالْفِتْرَاقِ (1)

قَرِيبٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرَ مُلَاسٍ، بَعِيدٌ مِنْهَا غَيْرَ مُبَايِنٍ، مُتَكَلِّمٌ لَا بَرَوِيَّةَ، مُرِيدٌ لَا بَهْمَةَ، صَانِعٌ لَا بِجَارِحَةٍ، لَطِيفٌ لَا يُوصَفُ بِالْخَفَاءِ، كَبِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْجَفَاءِ، بَصِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْحَاسَةِ، رَحِيمٌ لَا يُوصَفُ بِالرَّقَّةِ (2)

وَلَا يَدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ وَلَا يَقَاسُ بِالنَّاسِ (3)

قَائِمٌ لَا يَعْمَدُ (4)

ما وحده من

مَا وَحَدَهُ مِنْ كَيْفِهِ وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ مَثَلَهُ وَلَا إِيَّاهُ عَنَى مَنْ شَبَّهَهُ وَلَا صَدَمَدَهُ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ؛ كُلُّ مَعْرُوفٍ بِنَفْسِهِ مَصَدُّوعٌ وَكُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُولٌ؛ فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَابِ آلَةٍ مُقَدَّرٌ لَا بِجَوْلِ فِكْرَةٍ غَنِيٍّ لَا بِاسْتِفَادَةٍ؛ لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ. (5) لَا يُقَالُ: كَانَ

لَا يُقَالُ كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ فَتَجْرِي عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمُحْدَثَاتُ وَلَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَصْلٌ وَلَا لَهُ عَلَيْهَا فَضْلٌ فَيَسُدُّ تَوَيُّ الصَّانِعِ وَالْمَصَدُّوعِ وَ يَتَكَافَأُ

ص: 50

1- ص 232. خ 163

2- ص 258. خ 179

3- ص 262. خ 182

4- ص 269. خ 185

5- ص 272. خ 186

المُبتدِعُ وَالبَدِيعُ. (1)

الحَمْدُ لِلَّهِ العَلِيِّ عَن شَبِّهِ المَخْلُوقِينَ (2)

ص: 51

1- ص 274. خ 186

2- ص 329. 213

الْحَمْدُ لِلَّهِ الدَّالُّ عَلَى وُجُودِهِ بِخَلْقِهِ، وَبِمُحَدِّثِ خَلْقِهِ عَلَى أَرْزَلِيَّتِهِ، وَبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شَبَهَ لَهُ (1)

حَدَّ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ خَلْقِهِ لَهَا إِبَانَةٌ لَهُ مِنْ شَبَهٍهَا (2)

بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ وَبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ وَبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ، ضَادَّ النُّورِ بِالظُّلْمَةِ وَالْوُضُوحِ بِالْبُهْمَةِ وَالْجُمُودِ بِالْبَلَلِ وَالْحَرُورِ بِالصَّرْدِ [بِالصَّرْدِ]، مُؤَلَّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا مُقَارِنٌ بَيْنَ مُتَبَايِنَاتِهَا مُقَرَّبٌ بَيْنَ مُتَبَاعِدَاتِهَا مُفَرَّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا. (3)

ص: 52

1- ص 211. خ 152

2- ص 232. خ 163

3- ص 273. خ 186

الَّذِي لَيْسَ لِيَصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ وَلَا نَعْتُ مَوْجُودٌ وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٌ وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ. (1)

أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدُّيقُ بِهِ وَكَمَالُ التَّصَدُّيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ وَكَمَالُ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ لِشَّهَادَةِ كُلِّ صِدْقَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمُوصُوفِ وَشَّهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَاهُ وَمَنْ ثَنَاهُ فَقَدْ جَزَّاهُ وَمَنْ جَزَّاهُ فَقَدْ جَهَلَهُ وَمَنْ جَهَلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهُ وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ وَمَنْ قَالَ فِيهِمْ فَقَدْ ضَمَّنَهُ وَمَنْ قَالَ عِلَامَ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ (2)

وَ الظَّاهِرِ فَلَا شَيْءَ فَوْقَهُ وَ الْبَاطِنِ فَلَا شَيْءَ دُونَهُ. (3)

ص: 53

1- ص 39. خ 1

2- ص 39. 1

3- ص 140. خ 96

مَنْ وَصَفَهُ فَقَدْ حَدَّهُ وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ وَمَنْ عَدَّهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَرْزَلَهُ وَمَنْ قَالَ كَيْفَ فَقَدْ اسْتَوْصَفَهُ وَمَنْ قَالَ أَيْنَ فَقَدْ حَيَّرَهُ. (1)

وَرِضَاهُ أَمَانٌ وَرَحْمَةٌ (2)

الظَّاهِرُ لَا يُقَالُ مِمَّ وَالْبَاطِنُ لَا يُقَالُ فِيهِمْ. (3)

الَّذِي صَدَقَ فِي مِيعَادِهِ وَازْتَمَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ وَقَامَ بِالْقِسْطِ فِي خَلْقِهِ وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِ (4).

ص: 54

1- ص 212. خ 152

2- ص 224. خ 160

3- ص 232. خ 163

4- ص 269. خ 185

بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنْظُورَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ (1)

وَاسْتَعِينُهُ قَاهِرًا قَادِرًا (2)

وَالَّذِي نَصَرَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَنْتَصِرُونَ، وَمَنْعَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَمْتَنِعُونَ، حَيٌّ لَا يَمُوتُ. (3)

وَالْبَصِيرُ لَا بِأَدَاةٍ وَالسَّمِيعُ لَا بِتَفْرِيقِ آلَةٍ (4)

عَالِمٌ إِذْ لَا مَعْلُومٌ، وَرَبٌّ إِذْ لَا مَرْبُوبٌ، وَقَادِرٌ إِذْ لَا مَقْدُورٌ. (5)

مُتَكَلِّمٌ [بِلا رَوِيَّةٍ] لَا بِرَوِيَّةٍ، مُرِيدٌ لَا بِهَمَّةٍ، صَانِعٌ لَا بِجَارِحَةٍ، لَطِيفٌ لَا يُوصَفُ بِالْخَفَاءِ، كَبِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْجَفَاءِ، بَصِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْحَاسَّةِ، رَحِيمٌ لَا يُوصَفُ بِالرَّقَّةِ، تَعْنُو الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِهِ وَتَجِبُ الْقُلُوبُ مِنْ

ص: 55

1- ص 40. خ 1

2- ص 107. 83

3- ص 193. خ 134

4- ص 212. خ 152

5- ص 112. خ 152

مَخَافَتِهِ (1)

الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَ أَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا بِلَا جَوَاحِرَ وَلَا أَدْوَاتٍ وَلَا نُطْقٍ وَلَا لَهَوَاتٍ (2).

مُسْتَشْهَدٌ بِحُدُوثِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَرْلَيْتِهِ، وَبِمَا وَسَمَهَا بِهِ مِنَ الْعَجْزِ عَلَى قُدْرَتِهِ (3).

يُخْبِرُ لَا بِلِسَانٍ وَلَا لَهَوَاتٍ، وَيَسْمَعُ لَا بِخُرُوقٍ وَلَا أَدْوَاتٍ، يَقُولُ وَلَا يَلْفِظُ، وَيَحْفَظُ وَلَا يَتَحَفَّظُ، وَيُرِيدُ وَلَا يُضْمِرُ؛ يُحِبُّ وَيَرْضَى مِنْ غَيْرِ رِقَّةٍ، وَيُبْغِضُ وَيَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ؛ يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ كُنْ فَيَكُونُ، لَا بِصَوْتٍ يَفْرَعُ وَلَا بِبِنْدَاءٍ يُسْمَعُ، وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سَدُّ بَحَانِهِ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ وَ مَثَلَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كَائِنًا، وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ إِلَهًا ثَانِيًا. (4).

الَّذِي عَظَّمَ حِلْمَهُ فَعَفَا وَ عَدَلَ فِي كُلِّ مَا قَضَى وَ عَلِمَ مَا [بِمَا] يَمْضِي وَ مَا مَضَى؛ مُبْتَدِعِ الْخَلَائِقِ بِعِلْمِهِ وَ مُنْشِئِهِمْ بِحُكْمِهِ، بِلَا اقْتِدَاءٍ وَلَا تَعْلِيمٍ وَلَا اخْتِدَاءٍ لِمِثَالِ صَانِعِ حَكِيمٍ وَلَا إِصَابَةِ خَطِئٍ وَلَا

ص: 56

1- ص 258. خ 179

2- ص 262. خ 182

3- ص 269. خ 185

4- ص 274. خ 186

حَضْرَةَ مَلَا (1)

الْعَالِمِ بِلَا اِكْتِسَابٍ وَلَا اَزْدِيَادٍ وَلَا عِلْمٍ مُسْتَفَادٍ، الْمُقَدَّرِ لِجَمِيعِ الْأُمُورِ بِلَا رَوِيَّةٍ وَلَا ضَمِيرٍ الَّذِي لَا تَغْشَاهُ الظُّلْمُ وَلَا يَسْتَنْصِيءُ بِالْأَنْوَارِ، وَلَا يَرْهَقُهُ لَيْلٌ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ نَهَارٌ، لَيْسَ إِذْرَاكُهُ بِالْإِبْصَارِ وَلَا عِلْمُهُ بِالْإِخْبَارِ. (2)

وَاعْلَمْ أَنَّ مَالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مَالِكُ الْحَيَاةِ (3)

أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ، وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ (4)

ص: 57

1- ص 283. خ 191

2- ص 330. خ 213

3- ص 395 ك 31

4- ص 505. ق. 203

لَمْ يَخْلُقْ مَا خَلَقَهُ لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ وَلَا تَخَوْفٍ مِنْ عَوَاقِبِ زَمَانٍ وَلَا اسْتِعَانَةٍ عَلَى نِدِّ مُثَاوِرٍ وَلَا شَرِيكِ مُكَائِرٍ وَلَا ضِدِّ مُنَافِرٍ (1)

م تَخْلُقِ الْخَلْقَ لَوَحْشَةٍ وَلَا اسْتِعْمَلْتَهُمْ لِمَنْفَعَةٍ، وَلَا يَسَّ بِقُكِّكَ مَنْ طَلَبَتْ وَلَا يُفْلِتُكَ مَنْ أَخَذَتْ، وَلَا يَنْقُصُ سُدَّ اطَّانَاكَ مَنْ عَصَاكَ وَلَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ. (2)

لَيْسَ لِشَيْءٍ مِنْهُ امْتِنَاعٌ، وَلَا لَهُ بِطَاعَةِ شَيْءٍ انْتِفَاعٌ. (3)

وَلَمْ يَكُونْهَا لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ وَلَا لِيَخَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَنُقْصَانٍ وَلَا لِاسْتِعَانَةٍ بِهَا عَلَى نِدِّ مُكَائِرٍ وَلَا لِاحْتِرَازٍ بِهَا مِنْ ضِدِّ مُثَاوِرٍ وَلَا لِالْزُدِّيَادِ بِهَا فِي مُلْكِهِ وَلَا لِامْكَاتِرَةِ شَرِيكِ فِي شِرْكِهِ وَلَا لَوَحْشَةٍ كَانَتْ مِنْهُ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهَا. (4)

ص: 58

1- ص 96. خ 65

2- ص 158. خ 109

3- ص 233. خ 163

4- ص 276. خ 186

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُمْ غَنِيًّا عَنِ طَاعَتِهِمْ، آمِنًا مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ، لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ مَنْ عَصَاهُ، وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةُ مَنْ أَطَاعَهُ. (1)

لَمْ يَذْرَأِ الْخَلْقَ بِاِحْتِيَالٍ، وَلَا اسْتَعَانَ بِهِمْ لِكَلَالٍ. (2)

الْعَالِمِ بِلَا اِكْتِسَابٍ وَلَا اِزْدِيَادٍ وَلَا عِلْمٍ مُسْتَفَادٍ. (3)

ص: 59

1- ص 303. خ 193

2- ص 309. خ 195

3- ص 330. خ 213

كيفية شهادة على عليه السلام بالتوحيد و فوائدها

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ مُمْتَحِنًا إِخْلَاصُهَا مُعْتَقِدًا مُصَاصُهَا نَتَمَسِّكُ بِهَا أَبَدًا مَا أَبْقَانَا وَنَدَّخِرُهَا لِأَهْوِيلِ مَا يُلْقَانَا،
فَأِنَّهَا عَزِيمَةٌ الْإِيمَانِ وَفَاتِحَةٌ الْإِحْسَانِ وَمَرْضَاةُ الرَّحْمَنِ وَمَدْحَرَةُ الشَّيْطَانِ. (1)

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَيْرُهُ. (2)

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ (3)

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةٌ يُوَافِقُ فِيهَا السِّرُّ الْإِعْلَانُ وَالْقَلْبُ اللَّسَانُ. (4)

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، شَهَادَتَيْنِ تُصْعِدَانِ الْقَوْلَ وَتَرْفَعَانِ

ص: 60

1- ص 46. خ 2

2- ص 79. خ 35

3- ص 115. خ 85

4- ص 146. خ 101

الْعَمَلِ، لَا يَخِفُّ مِيزَانُ تَوْضَعَانِ فِيهِ وَلَا يَتَّقَلُ مِيزَانُ تَرْفَعَانِ عَنْهُ. (1)

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله) نَجِيْبُهُ وَبَعِيْثُهُ، شَهَادَةٌ يُوَافِقُ فِيهَا السِّرُّ الْإِعْلَانُ وَالْقَلْبُ اللَّسَانَ. (2)

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (3)

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَيْرَ مَعْدُولٍ بِهِ وَلَا مَسْدُكُوكٍ فِيهِ وَلَا مَكْمُورٍ دِيْنُهُ وَلَا مَجْحُودٍ تَكْوِيْنُهُ، شَهَادَةٌ مِنْ صَدَقَتْ نَيْتُهُ وَصَدَقَتْ دِخْلَتُهُ وَخَلَصَ يَقِيْنُهُ وَثَقَلَتْ مَوَازِيْنُهُ. (4)

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، شَهَادَةٌ إِيْمَانٍ وَإِيْقَانٍ وَإِخْلَاصٍ وَإِذْعَانٍ (5)

ص: 61

1- ص 169. خ 114

2- ص 190. خ 32

3- ص 209. خ 151

4- ص 257 خ 178

5- ص 308. خ 195

كيفية حمد علي عليه السلام و ما يحمد الله عليه

أَحْمَدُهُ اسْتِثْمَامًا لِإِنْعَمَتِهِ وَ اسْتِسْلَامًا لِعِزَّتِهِ وَ اسْتِعْصَامًا مِنْ مَعْصِيَتِهِ (1)

نَحْمَدُهُ عَلَى مَا كَانَ وَ نَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرِنَا عَلَى مَا يَكُونُ (2)

نَحْمَدُهُ عَلَى آيَاتِهِ كَمَا نَحْمَدُهُ عَلَى بَلَائِهِ (3)

نَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَخَذَ وَ أَعْطَى وَ عَلَى مَا أَبْلَى وَ ابْتَلَى (4)

وَ أَحْمَدُ اللَّهَ وَ أَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَا حِرِ الشَّيْطَانِ وَ مَزَا حِرِهِ، وَ الْإِعْتِصَامِ مِنْ حَبَائِلِهِ وَ مَخَاتِلِهِ (5)

اللَّهُمَّ لَكَ

الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَ تُعْطِي، وَ عَلَى مَا تُعَافِي وَ تَبْتَلِي، حَمْدًا يَكُونُ أَرْضَى

ص: 62

1- ص 46. خ 2

2- ص 144. خ 99

3- ص 169. خ 114

4- ص 189. خ 132

5- ص 209. خ 151

الْحَمْدُ لَكَ وَ أَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ وَ أَفْضَلَ الْحَمْدِ عِنْدَكَ، حَمْدًا يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ وَ يَبْلُغُ مَا أَرَدْتَ، حَمْدًا لَا يُحْجَبُ عَنْكَ وَ لَا يُقْصَرُ دُونَكَ،
حَمْدًا لَا يَنْقَطِعُ عَدْدُهُ وَ لَا يَفْنَى مَدْدُهُ. (1)

أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى مَا قَضَى مِنْ أَمْرٍ وَ قَدَّرَ مِنْ فِعْلٍ وَ عَلَى ابْتِلَائِي بِكُمْ (2)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ مَصَائِرُ الْخَلْقِ وَ عَوَاقِبُ الْأُمْرِ، نَحْمَدُهُ عَلَى عَظِيمِ إِحْسَانِهِ وَ نَبِيرِ بُرْهَانِهِ وَ نَوَامِي فَضْلِهِ وَ ائْتِنَانِهِ؛ حَمْدًا يَكُونُ لِحَقِّهِ قَضَاءً وَ
لِشُكْرِهِ أَدَاءً وَ إِلَى ثَوَابِهِ مُقْرَبًا وَ لِحُسْنِ مَزِيدِهِ مُوجِبًا. (3)

أَحْمَدُهُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا اسْتَحْمَدَ إِلَى خَلْقِهِ (4).

أَحْمَدُهُ شُكْرًا لِإِنْعَامِهِ. (5)

أَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِهِ التَّوَامِ وَ آلَائِهِ الْعِظَامِ (6)

نَحْمَدُهُ عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ وَ ذَادَ عَنْهُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ. (7)

ص: 63

1- ص 224. خ 160

2- ص 258. خ 180

3- ص 260. خ 182

4- ص 265. خ 183

5- ص 280. خ 190

6- ص 283. خ 191

7- ص 307. خ 194

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُصَبِّحْ بِحِيٍّ مَيْتًا وَلَا سَهٍ قِيمًا وَلَا مَصَدَّ رُوبًا عَلَى عُرُوقِي بِسُوءٍ؛ وَلَا مَأْخُودًا بِأَسْوَى عَمَلِي وَلَا مَقْطُوعًا دَابِرِي وَلَا مُرْتَدًّا عَنِ
دِينِي وَلَا مُنْكَرًا لِرَبِّي وَلَا مُسْتَوْحِشًا مِنْ إِيْمَانِي وَلَا مُلْتَبِسًا عَقْلِي وَلَا مُعَذَّبًا بِعَذَابِ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِي (1)

الختم

ص: 64

1- ص 332. خ 215

المقدمة ... 5

قصور العقول و الحواس عن إدراكه سبحانه و تعالى ... 7

قصور المقال عن بلوغ مدحه ... 13

فطرة العقول على معرفته سبحانه و تعالى ... 14

الاقتصار على ما في الكتاب و السنة و ذم التعمق في كنه ذاته تعالى ... 15

ما يمتنع عليه تعالى ذاتاً و صفة ... 16

نصيب العقل في التعبير عنه تعالى ... 20

وجوده تبارك و تعالى ... 24

أحديته سبحانه و تعالى ... 29

و أحديته سبحانه و تعالى في الذات ... 30

و أحديته سبحانه في الفعل و نفي المادة القديمة ... 31

إحاطته سبحانه على ما سواه و علمه بالجزئيات ... 35

قهاريته و خضوع كل شيء له سبحانه ... 41

أزليته تعالى و أبديته ... 45

تباينه سبحانه مع خلقه ... 48

ص: 65

الاستدلال على تباينه سبحانه مع خلقه ... 52

مجمل القول في صفاته تعالى ... 53

أصول صفاته سبحانه ... 55

عدم استكماله بغيره سبحانه ... 58

كيفية شهادة علي عليه السلام بالتوحيد وفوائدها ... 60

كيفية حمد علي عليه السلام وما يحمد الله عليه ... 62

فهرس العناوين ... 65

ص: 66

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر أباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

